تقريب تفسير سورة التوبة

تفسير سورة التوبة الآية)04(}إِلّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّه...{ الشيخ أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

ثم قال جل وعلا الا الا تنصروه فقد نصره الله. الا ايضا اصلها ان لا وصوابها ان تكتب ان لا لكن هكذا كتبت في المصحف هكذا كتب المصحف قالوا هذا رسم المصحف - 00:00:01

ورسم المصحف سنة متبعة شف رسم المصحف سنة متبعة ما يجوز كتابة القرآن الا برسم المصحف هكذا كتبه الصحابة نكتبه كذلك. والا الا اصلها ان ان لا الا تنصروه فقد نصره الله - 00:00:22

الا تنصروه راجع على النبي صلى الله عليه وسلم. هل سبق له ذكر لا طيب هل يجوز هل يجوز عود الضمير على غير سابق؟ نعم الاصل ان الضمير لا يعود الا - 00:00:41

على شيء سابق لكن يجوز عوده احيانا على غير سابق اذا كان الامر واضحا جليا كما قال جل وعلا انا انزلناه في ليلة القدر هذي اول اية في سورة القدر. هل سبق ذكر القرآن قبل ذلك - 00:00:55

ما سبق ولهذا ما احد يشتبه عليه ان الازال هنا للقرآن ولهذا قال انا انزلناه انا انزلناه في ليلة القدر وكذلك في قوله حتى توارت بالحجاب اي الشمس ما سبق ذكر الشمس - 00:01:12

فالحاصل انه اذا كان الشيء ظاهرا بينا لا خفاء فيه لا يلتبس على احد يجوز اعادة الضمير على غير ظاهر على غير اسم ظاهر على غير سابق كما هنا قالوا الا تنصروه اي النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نصره الله - 00:01:29

نصره الله جل وعلا فيما سبق بخروجه من مكة والله ناصره وليس بحاجة الى نصرتكم. جهادكم في سبيل الله انما تنفعون انفسكم لكن نصرة نبينا ونصرة ديننا الينا فان لم تقوموا انتم بالمبادرة لاجل ان تحصلوا على الاجر والثواب العظيم نحن ننصره ولسنا بحاجة اليكم - 00:01:51

لان الله جل وعلا على كل شيء قدير. ولهذا قال فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا حين اخرجه كفر. الذين كفروا وهم كفار قريش اخرجوه من مكة لما اجتمعوا مئة رجل كل معه سيف واحاطوا ببيته ليقتلوه اخرجه الله جل وعلا - 00:02:16

فذهب الى غار ثور وبات به ثلاث ليالي صلى الله عليه وسلم حتى انقطع البحث عنه ومعه صاحبه ابو بكر رضي الله عنه قال اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ثاني اثنين يعني احد اثنين - 00:02:34

هما اثنان فقط هو وابو بكر. فهو ثاني اثنين يعني احدهما هذه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه. ما اختار لصحبته حينما اخرجته قريش في هجرته الا ابو بكر رضي الله عنه. ولهذا قال اهل السنة فيه - 00:02:51

فضيلة ابي بكر وانه افضل من سائر الصحابة من عمر وعثمان ومن علي لان الله اصطفاه صحبة نبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة وهي من اجل الاعمال الا فانصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ هما في الغار. والغار - 00:03:05

المراد به غار ثور والغار هو الشق في الجبل او النقب في الجبل وقال في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وذلك كما جاء في الصحيحين ان ابا بكر قال يا رسول الله كان ابو بكر حزين جدا خوفا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

لا يريد ان يصاب بشيء وكان الكفار جاءوا حتى وصلوا الى المكان الذي هم فيه فحزن وخاف ابو بكر حزنا شديدا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال يا رسول الله - 00:03:46
لو نظر احدهم الى قدمه لرآنا حديث في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا بكر ما بالك باثنين باثنين الله ثالثهما لا تحزن ان الله معنا - 00:04:01
لا تحزن ان الله معنا والمعية هنا معية خاصة معية الحفظ والكلاءة والتوفيق والتسديد ان الله معنا. ومن كان الله معه من عليه؟ ما يخاف احدا لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه - 00:04:19
انزل الله سكينته طمأنينته وتأييده على انزلها على النبي صلى الله عليه وسلم وسكن قلبه واطمأن ولم يصبه الفزع ولا الخوف ولهذا يقول لا تحزن ان الله معنا. ما ظنك باثنين الله ثالثهما - 00:04:37
ثبته الله وانزل طمأنينته عليه وامانته عليه وايده بجنود لم تروها بعد ذلك ايده بالملائكة فقاتلوا معه يوم بدر نصره بالملائكة وقواه بهم هذا كله بيان الا الا تنصر النبي صلى الله عليه وسلم فليس بحاجة الى نصرتكم. فالله نصره قبل ذلك وايده وقواه وانزل عليه سكينته - 00:04:55
وقواه بالملائكة وانما تنفعون انفسكم او تضرون انفسكم وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن جرير وابن كثير. كلمة الذين كفروا هي الشرك هي الشرك هذه كلمتهم الدعاء الى عبادة الاصنام الى الشرك ان يشركوا مع الله غيره. وجعل وكلمة الله هي العليا قال ايضا كلمة - 00:05:21
رحمة الله هي لا اله الا الله لا اله الا جعلها هي العليا واظهر الله الدين حتى ان الشيطان ايس ان يعوده المصلون في جزيرة العرب لما اظهر الله الدين - 00:05:46
قال والله عزيز حكيم جل وعلا. قال ابن كثير والله عزيز في انتقامه وانتصاره. منيع الجناب لا يضام من لاذ ببابه. واحتمى بالتمسك بخطابه حكيم في اقواله وافعاله - 00:05:59